تبديل في اللوح المحفوظ بحسب تعليق على شرط ومن ثم كان
للسوال فايده لاحتمال ان يكون اعطا المسوول معلقا على سواله
وروى انه لما نزل قوله تعالى وفي السما رزقكم وما توعدون
فورب السما والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قالت الملايكة
هلكت بنوا ادم اغضبوا الرب حتى اقسم لهم على ارزاقهم وقال
صلى الله عليه وسلم ان الروح الامين القى في روعي انه لن تموت
نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب اي
طلب الحلال فمع النظر في ذلك لا فايدة في سوال الخلق مع
التعويل عليهم فان قلوبهم كلها بيد الله يصرفها على حسب ارادته
فوجب الا يعتمد في امر من الامور الا عليه فانه المعطي المانع
لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع له الخلق والامر وبيده
النفع والضر وهو على كل شي قدير فيتعدد ما يميل القلب الى
مخلوق يبعد عن مولاه لضعف يقينه ووقوعه في هوة
الغفلة عن حقايق الامور التي يتيقظ لها اصحاب التوكل
واليقين فاعرضوا عما سواه وانزلوا جميع حوايجهم بباب
كرمه وجوده لانه المتكفل لكل متوكل بما يحبه ويتمناه
كما قال عز من قايل ومن يتوكل على الله فهو حسبه مع علمهم
بما طلبه من عباده من سواله والرغبة فيما عنده مع تبشيرهم
بالاجابة في قوله تعالى ادعوني استجب لكم ومع ثنايه على
من دعاه بغاية الذلة والخضوع والخشوع بقوله انهم كانوا
يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين وفي الحديث من لا يسال الله يغضب عليه فيسال
احدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله اذا انقطع وخرج

ثم ان الروح الامين اي جبريل عليه
السلام القى في روعي بضم الراء اي
القى الوحي في خلدي وبالي او في
نفسي او في عقلي من غير ان اسمعه
ولا اراه انه لن تموت نفس حتى
تستكمل رزقها اي فلا وجه للمذلة
والكد والتعب فاتقوا الله اي
احذروا ان لا تثقوا بضمانه ه
واجملوا في الطلب بان تطلبوا
بالطريق الجميلة بغير كد ولا حرص
ولانها [illegible] قال بعض العارفين
لا تكونوا بالرزق مهتمين فتكونوا
للرازق متهمين ومعناه غير
واثقين ولفظ ما في الجامع الصغير
ان روح القدس نفث في روعي ان
نفسا لن تموت حتى تستكمل اجلها
وتستوعب رزقها فاتقوا الله
واجملوا في الطلب ولا يحملن احدكم
استبطا الرزق ان يطلبه بمعصية
فان الله تعالى لا ينال ما عنده
الا بطاعته انتهى

المحاملي

[illegible] المراد بالشسع [illegible]

المحاملي وغيره قال الله تعالى من ذا الذي دعاني فلم اجبه
وسالني فلم اعطه واستغفرني فلم اغفر له وانا ارحم الراحمين
ومع محبته لالحاح السايلين كما جا في الحديث والمخلوق
يغضب وينفر عند ادنى تكرار السوال عليه وقد قال لموسى
عليه السلام يا موسى سلني في دعايك وحتى في صلاتك حتى عن
ملح عجينك [illegible] الله يغضب ان تركت سواله وبني ادم حين
يسال يغضب فشتان ما بين هذين وسحقا وطردا لمن علق
بالاثر واعرض عن العين واذا استعنت اي طلبت الاعانة
على امر من امور الدنيا والاخرة فاستعن بالله لما علمت من انه
القادر على كل شي وغيره عاجز عن كل شي حتى عن جلب مصالح
نفسه ودفع مضارها والاستعانة انما تكون بقادر على الاعانة
واما من هو كل على مولاه لا قدرة له على انفاذ ما يهواه لنفسه
فضلا عن غيره فكيف يوهل للاستعانة به او يستمسك بسببه
قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين قدم المعمول ليفيد الحصر
والاختصاص فمن اعانه تعالى فهو المعان ومن خذله فهو
المخذول ومن ثم كانت لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة
لتضمنها براة النفس من حولها الى حول الله وقوته وكتب
الحسن الى عمر ابن عبد العزيز لا تستعن بغير الله فيكلك الله اليه
واعلم ان الامة المراد بها سائر المخلوقين كما صرحت به رواية
احمد الاتية واما مدلولها وضعا فالجماعة واتباع الانبيا
والرسل والرجل الجامع للخير المقتدى به والدين والملة
نحو انا وجدنا اباءنا على امة والزمان نحو وادكر بعد امة
والرجل المنفرد بدينه الذي لم يشركه احد فيه كقوله

قوله فالجماعة ومنه قوله تعالى تلك امة
قد خلت واذ قالت امة منهم وقطعناهم
في الارض امما وجد عليه امة من الناس
يسقون واتباع الانبيا ومنه قوله
عليه السلام فرض الله على امتي ليلة
الاسرا خمسين صلاة وقولهم امة فلان
امة محمد والرجل الجامع للخير ومنه قوله
تعالى ان ابراهيم كان امة واما الزمان فقد
مثل له بادكر بعد امة واما مدلولها
[illegible] ان اطلاق الامة وارادة
جميع المخلوقات مجاز هو
[illegible] عن
[illegible] في
استعمال [illegible] العلاقة
[illegible]